

قبيلة طيء ودورها الفكري ٩-٤١هـ

أ.م.د. زينب فاضل مرجان م.م. محمد حسين إدريس
جامعة بابل/كلية التربية/قسم التاريخ

المقدمة

تميز الإنسان العربي باعتزازه وافتخاره بنسبه وتمجيده لقبيلته وكان ولاؤه لها لا يقف عند حد، لأنه ولد فيها ونشأ بين رجالها وربوعها وأيامها المجيدة، وقلما نجد باعتراف عدد من المؤرخين المسلمين والمستشرقين امة افتخرت بتأريخها وأنسابها كالأمة العربية، لأنها حفلت بتأريخ تليد وأخلاق أصيلة كانت السبب في اختيار الله سبحانه وتعالى لها لحمل راية الإسلام فيما بعد ولعل ذلك كان احد **المحفزات** وراء اختيار هذا الموضوع (قبيلة طيء ودورها الفكري من٩هـ-٤١هـ)، ومن الأسباب الأخرى هو المكانة والشهرة التي حظيت بها قبيلة طيء القحطانية التي عرفت بشجعانها وعقلائها ورواتها وشعرائها فضلاً عن الرغبة في إعطاء معلومة عامة ومتسلسلة تاريخياً عن نشاط القبيلة لتنتج دراسة واحدة تحيط بأغلب انشطتها وهذا سوف يظهر اثر طيء وإسهامات أبنائها في التاريخ الإسلامي بشكل واضح إذ إنَّ الأحداث التأريخية عبارة عن سلسلة من الحلقات المتصلة التي ترتبط بالأسباب والنتائج ، لذلك كان جمع المعلومات يشكل صعوبة حيث يتم استخلاصها من بين الأسطر، وتناول الباحثان فيه اثر قبيلة طيء في علم التفسير وعلم الحديث والرواية بعد دراسة رواتها من الصحابة والتابعين وعرضهم على قواعد الجرح والتعديل فضلاً عن مروياتهم وأغراضها وإحصاء ذلك في جداول وكذلك دراسة الارث الشعري والأدبي للطائين وخصائصه واغراضه.

تمهيد

قبيلة طيء العربية اليمانية القحطانية حيث يرجع نسب طيء واسمه جلهمة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن قحطان، وهي من القبائل التي عرفت بجماجم العرب لكثرة بطونها حيث ترتبط هذه البطون بالغوث بن طيء ومنها بني بحتر و بولان وجرم وجرول وثعلبة وحارثة وشمجي وعمر وعنين ومالك وود وأما من يرتبط بفطرة بن طيء فهم بنو ثعلبة بن رومان وثعلبة بن ذهل و ثعلبة بن جدعاء وثمامة بن مالك وكل هؤلاء البطون الرئيسة لقبيلة طيئ[1].

أما منازل طيء بعد هجرتها من بلاد اليمن فكانت عند جبلي (أجا وسلمى) في أعالي بلاد الحجاز وبالتحديد شمال الحجاز عند الجبلين فتحدها من جهة الشمال مدينة خيبر وتيماء والأخيرة من أشهر حواضر طيِّئ، أما من جهة الجنوب فتحدها مكة ومن الشرق هضبة نجد والى الجنوب والشرق منها أيضا على طريق الحج العراقي تسكن قبيلة بني أسد، وأما من جهة الغرب تحدها المدينة ووادي القرى والى الجنوب الغربي تقع منازل غطفان العدنانية، وبحكم هذا الامتداد الجغرافي فأن طيء قد جاورت قبيلة سليم وهوازن وثقيف وهذيل وعامر بن صعصعة من الجنوب أيضا وخزاعة من الغرب وأما قبيلة بني سعد بن مره فتحدها من الشمال الشرقي ومن الشمال الغربي قبيلة مزينة[2].

أولا: قبيلة طيء وعلم التفسير:

يعد التفسير من علوم القرآن الكريم التي برع فيها المسلمون وذلك يرجع إلى عدة أسباب يصفها ابن خلدون[3] في مقدمته قائلاً: ((وإما التفسير فأعلم أن القران نزل بلغة العرب وعلى أساليب بلاغاتهم ، فكانوا كلهم يفهمونه، ويعلمون معانيه في مفرداته وتراكيبه))، وينقسم علم التفسير إلى صنفين نقلي يستند إلى الآثار التي تناقلها السلف من الصحابة والتابعين ومنها معرفة الناسخ والمنسوخ وأسباب النزول ومعاني الآيات ، أما الصنف الأخر هو ما يمكن إرجاعه إلى

اللسان في معرفة اللغة والبلاغة واثر ذلك في توضيح المعنى وكلا الصنفين متلازمان ويندر الانفصال بينهما ٠ولقد أوردت مجموعة من كتب التفسير(٤) نصوصا من الروايات تفيد غرض التفسير تناقلها رجال الحديث من الصحابة الطائيين متواترة ودون واسطة عن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) مثال ذلك نص الآية الكريمة ﴿ ... وَكُلُواْ وَآشرَبُواْ حَتَّى يَتبَيّنَ لَكُم آلخَيطُ آلأبَيضُ مِنَ آلخَيطِ آلأَسوَدِ مِنَ آلفَجرِ ...﴾(٥)، حيث يورد الطبري(٦) بسند عن الشعبي عن عدي بن حاتم ، قائلا: ((قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ما الخيط الأبيض من الأسود، أهما خيطان ابيض واسود، فقال: ((انك لعريض القفا أن أبصرت الخيطين ، ثم قال: ولكنه سواد الليل وبياض النهار))، ويفصّل الطبرسي(٧): أن بياض الصبح المُشبه بالخيط الأسود هو بياض الصبح الكاذب لأنه بياض مستطيل يشبه الخيط، حيث أن بياض الصبح الصادق هو بياض مستدير في الأفق، فكان يلزم بمقتضى هذه الآية أن يكون أول النهار من طلوع الصبح الكاذب إلا انه بالإجماع ليس كذلك، ويرجع السيوطي(٨) في تفسيره إلى ما ذهب إليه غيره في السند عن عدي بن حاتم بالرغم من عدم إشارته إلى تفصيل ذلك وان الفجر الصادق بيان للخيط الأبيض وبيان الأسود محذوف أي من الليل وهو يشبه ما يبدو من البياض وما يمتد معه من الفجر بخيط ابيض وأخر اسود في الامتداد.وفي نص الآية الكريمة : ﴿عَلِمَت نَفس مَّآ أحضَرتَ﴾(٩)، وبسند عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): ((ما منكم من احد إلا سيكلمه الله ما بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدمته وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم بين يديه، فتستقبله النار ، فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل))(١٠) وقد اعتمد القرطبي(١١) رواية عدي بن حاتم الطائي تفسيرا للآية الكريمة وعند مقارنة ذلك بتفسير الطبري(١٢) يذكر: ((علمت نفس عند ذلك ما أحضرت من خير فتصير به إلى الجنة أو شر فتصير به إلى النار. يقول: يتبن له عند ذلك ما كان جاهلا به وما الذي كان فيه صلاحه من غيره)).

وعند التدقيق في كلا التفسيرين يتضح اتفاقهما في ظاهر المعنى وان لم يشر الطبري إلى رواية عدي في تفسير تلك الآية.وفي الآية الكريمة: ﴿لاَ يُؤَاخِذُكُمُ آللهُ بِآللَّغوِ فِي أَيمانِكُم ...﴾(١٣) يروي عدي أيضا عن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) قال: ((من حلف على يمين ثم رأى غيرها خيرا منها فليأتي الذي هو خير))(١٤)، يذكر القرطبي(١٥) نص الرواية السابقة وقد اعتمدها تفسيرا موضحا اختلاف العلماء في تقديم الكفارة على الحنث اي الكذب في اليمين، هل تجزي أم لا، لكن إجماع العلماء يشير إلى أن الحنث يسبق الكفارة بل يجدونه من الأولى ويبيحونه، وبالرجوع إلى تفسير الطبري(١٦) الذي لم يعتمد الرواية المذكورة آنفاً لتفسير الآية الكريمة السابقة. ويرى أن اللغو ليس فيه كفارة ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان بما عقدت فيه يمينه فعليه الكفارة ، وبسند عن قتادة قوله : ((أما اللغو فلا كفارة فيه(١٧))) ويرى السيوطي(١٨) أن اللغو وما سبق إليه اللسان عن غير قصد كقول الإنسان والله وبلى والله.

أما في أسباب النزول فقد اجمع عدد من المفسرين(١٩) أن أسباب نزول الآية الكريمة : ﴿يَسأَلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُم ...﴾(٢٠)، إن عدي بن حاتم وزيد الخير بن المهلهل الطائي قالا: ((يا رسول الله إنا قوم نصيد بالكلاب والبزاة وان الكلاب تأخذ البقر الحمر والظباء فمنه ما ندرك ذكاته، ومنه ما نقتله، فلا ندرك ذكاته، وقد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا)). فكان ذلك سبب لنزول الآية الشريفة، ويورد الطبري(٢١) وبسند من أبي رافع قال: ((جاء جبريل إلى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يستأذن عليه،فأذن له فقال: قد أذنا لك يا رسول الله قال: اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب)).

ثم يذكر أبو رافع أن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) أمره بقتل الكلاب في المدينة فقتلها وعند انتهائه إلى امرأة عندها كلب ينبح عليها تركه رحمة بها، وعند رجوعه إلى الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) اخبره أمر المرأة ،ولكن الرسول الكريم طلب إليه أن يعود لقتله(٢٢) فأجتمع عنده جماعة من المسلمين يسألون عما يحل من هذه الأمة التي أمر بقتلها، عندها سكت الرسول الكريم ، فأنزل الله الآية الكريمة ﴿يَسأَلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُم ..﴾(٢٣).



وبسند أخر عن عكرمة أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث أبا رافع في قتل الكلاب، فقتل حتى بلغ العوالي عندها دخل عاصم بن عدي، وسعد بن خثيمة وعدي بن ساعده فقالوا: (ماذا احل لنا يا رسول الله ؟))، فنزلت الآية الكريمة، وبذلك اعتمد الطبري روايتين في أسباب نزول الآية الكريمة المذكورة انفاً، ولم يتفق مع ما اجمع عليه غيره في أسباب النزول التي أرجعوها إلى سؤال عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)[٢٤].

ثانيا: اثر طيء في علم الحديث والرواية:

وردت لفظة الحديث في آي الذكر الحكيم في قوله تعالى:﴿ **فَلْيَأْتُواْ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ** ﴾[٢٥] وفي قوله تعالى: ﴿**ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا** ﴾[٢٦]، والحديث في اللغة: ((الجديد من الأشياء والحديث الخبر يأتي على القليل والكثير والجمع أحاديث))[٢٧]، وأما علم الحديث فهو:((علم يعرف به أقوال النبي (صلى الله عليه واله وسلم))[٢٨]، ووصفه السمعاني[٢٩] بقوله : ((اشرف العلوم بعد العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى إذ الإحكام مبنية عليهما ومستنبطة منهما))، وقال عنه صاحب المستخرج على المستدرك[٣٠]: ((علم عذب المشرب رضيع المطلب متدفق الينبوع متشعب الفصول والفروع وهو علم رفيع القدر عظيم الفخر شريف الذكر ، ...))، أما السنة في اللغة فهي الطريقة المعتادة سواء أكانت محمودة أو مذمومة، كما في قول الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم): ((من سن في الإسلام سنة حسنة وعملبها من بعده كتب له مثل اجر من عمل بها لم ينقص من أجورهم شيئًا ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة وعمل بها من بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيئا))[٣١] أما في الاصطلاح فهو ما أضيف إلى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية ، أو هو ما يصدر عن أصحابه من عمل أو قول في حضرته أو يبلغه ثم لا ينكره[٣٢] عليهم ويقوم الحديث الشريف على شطرين أساسين هما:

أ- السند: ويقصد به سلسلة رواة الحديث الشريف الذين نقلوه واحدا عن واحد حتى اوصلوه إلى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أو إلى دونه، ويقول الشهرزوري[٣٣] في جودة السند: ((أن العلو يبعد الإسناد من الخلل لان كل رجل من رجاله يحتمل الخلل من جهته أو عمدا ففي قلتهم قلة جهات الخلل وفي كثرتهم كثرة جهات الخلل)).

وخلاصة القول المذكور انفاً أن الحديث الصحيح المطلق يكون بقلة سلسلة الرواة ، ولكن لا يمكن الجزم بذلك والتسليم بصحته دون التدقيق في مدى ثقة رواة الحديث ومؤهلاتهم فربما يكون هؤلاء الرواة غير موثوق بهم ومتهمين بالتدليس. ويشير الترمذي[٣٤] إلى علة ذلك قائلاً: ((فكان فيهم من لا يتوقى ولا يتثبت في الرواية إلى شهادة قاطعة أو دلالة قائمة))، وهكذا لابد من إخضاع الرواة إلى التحري عن مصداقيتهم وعدم ميولهم إلى جهة معينة تدفعهم إلى إيجاد أحاديث موضوعة لا صحة لها لأهداف مختلفة ، وينتج أن قلة الرواة تشير إلى حديث صحيح بشكل نسبي وليس مطلقا لذا لابد للراوي من التحلي بشروط نص عليها الخطيب البغدادي[٣٥] بما يلي:-

- أن يكون الراوي ثقة في دينه.
- أن يتصف بالصدق في حديثه.
- أن يكون عاقلا بما حدث به.
- أن يكون عالما بمعاني الحديث من اللفظ أو أن يكون ممن يؤدي الحديث بحروفه كما سمعه.

ب- المتن: هو نص الحديث الشريف[٣٦].



لقد كان لقبيلة طيء دورٌ مميز على صعيد رواية الحديث انعكس بشكل ايجابي على نشاطها وأثرها الفكري في العلوم الدينية ، ولهذا سوف يخضع هولاء الرواة إلى دراسة تحليلية ، وفق معنى الجرح والتعديل أولا، وبعد ذلك يتم توضيح مراتب الرواة لمعرفة درجة وثوقهم ومصداقيتهم.

أ- معنى الجرح والتعديل:

الجرح – يراد به وصف العلماء بما يدل على فوات شروط روايته أي فوات شروط العدالة والضبط ما يقتضي رد روايته وعدم قبولها أما التعديل: فيراد به وصف العالم بما يدل على عدالته وضبطه ومن ثم على قبول روايته(٣٧).

ب- مراتب الجرح ومصطلحاتها:

حدد الشهرزوري(٣٨) مراتب الجرح ومصطلحاتها على النحو الآتي:

- المرتبة الأولى: ويقال فيها للمجروح مصطلح (لين الحديث) أو (ليس بحجة) أو (ليس بعمدة) أو (ليس بمرضي) أو (تكلموا فيه) أو (سيء الحفظ) أو (فيه مقال) أو (فيه ضعف) ، وعليه فأن أصحاب هذه المرتبة من المجروحين يكتب حديثهم وينظر فيه للاعتبار.
- المرتبة الثانية: ويقال فيها للمجروح مصطلح (ليس بقوي) ، وصاحب هذه المرتبة يكتب حديثه وينظر فيه للاعتبار كما في المرتبة الأولى
- المرتبة الثالثة: ويطلق فيها على المجروح مصطلح (ضعيف الحديث) أو (حديث ملفق) أو (واهن) ، وصاحب هذه المرتبة يكتب حديثه للاعتبار أيضا وان كان في مرتبة أكثر ضعفا من صاحب المرتبتين الأولى والثانية.
- المرتبة الرابعة: ويقال لصاحبها احد المصطلحات الآتية: (متروك الحديث ، واهن الحديث ، كذاب) ، ولا شك أن من اتصف بهذه الأوصاف ساقط لا يكتب حديثه(٣٩).

جـ- مراتب التعديل ومصطلحاتها:

يذكر الشهرزوري(٤٠) مراتب التعديل ومصطلحاتها على النحوالآتي:

- المرتبة الأولى: وهي أعلى المراتب وارفعها ويطلق على صاحبها ما يدل على المبالغة في توثيقه، مثل وصفه بأنه أوثق الناس أو يقال فيه إليه المنتهى في التثبيت ولا امرؤ اثبت منه أو فلان لا يسأل عنه.
- المرتبة الثانية: وصاحبها يكرر عليه مصطلح: التوثيق ، مثل: ثقة أو ثقة حافظ أو ثقة متقن.
- المرتبة الثالثة: وصاحبها لا يكرر عليه لفظ التوثيق ، فيقال فيه ثقة ، ثبت ، متقن.
- المرتبة الرابعة: ومصطلحاتها هي: (صدوق ، محل صدق ، مأمون ، لا بأس به).
- المرتبة الخامسة: ومصطلحاتها هي (جيد الحديث ، حسن الحديث ، صدوق له أوهام ، صدوق يخطئ).

من الملاحظ أن هذه المراتب في التعديل ليست على درجة واحدة في التوثيق ، فأعلاها المرتبة الأولى ثم تليها الثانية وهكذا حتى الخامسة ، وبعد إعطاء تعريف معنى الجرح والتعديل ومراتبها سوف يتم استعراض أشهر أسماء رواة طيء من الصحابة والتابعين من اجل معرفة مراتبهم ومروياتهم وأغراض تلك المرويات .

أ- رواة طيء من الصحابة

١- أسمر بن مضرس الطائي:

قدم أسمر إلى المدينة المنورة واسلم على يدي الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) وبايعه وهو من الأعراب(٤١) ومن البصرة بالتحديد وهو في عداد الصحابة، روى عن الرسول الكريم وروت عنه ابنته عقيلة(٤٢)، وهو من أصحاب الآحاد

حيث له حديث واحد بسند عن ابنته في سنن أبي داود[٤٣]، حيث قال: ((أتيت النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فبايعته فقال: من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له)). لم تشر كتب الرجال والتراجم إلى درجة توثيقه أو تجريحه وربما يكون ذلك سبب في قلة رواياته فلم يعرف له سوى روايته المذكورة آنفاً. ولابد من الالتفات إلى أن أسمر بن مضرس هو ليس أخا للصحابي عروة بن مضرس الطائي بل هو تشابه في الأسماء فقط[٤٤].

٢- ذو الغرة الطائي:

اسمه يعيش وكنيته ذو الغرة وهي الاشهر وهو ممن هاجر إلى الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) واسلم وكان من الصحابة روى ذو الغرة عن الرسول الكريم وروى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى، اشتهر له حديث بسندٍ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الرسول الكريم حيث يحدث ذو الغرة قائلا: ((عرض أعرابي لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، وهو يسير فقال: يا رسول الله تدركنا الصلاة ونحن في إعطان الإبل أنصلي فيها قال: لا . قال: فنتوضأ من لحومها قال: نعم. قال افنصلي في مرابض الغنم قال : نعم . قال : فنتوضأ من لحومها قال : لا))[٤٥]، وهناك من يرجع تلك الرواية في سندها إلى الصحابي البراء بن عازب (رضي الله عنه) وان البراء هو ذو الغرة لبياض في وجهه ولكن الأخير لم يكن طائيا ومن ثم يكون المقصود ذو الغرة الطائي[٤٦] ولم تذكر له في الجرح أو التعديل أي مرتبة لربما لندرة رواياته.

٣- عدي بن حاتم الطائي:

هو عدي بن حاتم الطائي بن عبد الله بن سعد بن الحشرج[٤٧] بن امرؤ القيس بن عدي بن اخزم بن أبي اخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعلب بن عمر بن الغوث بن طيء وأبوه حاتم المعروف بسخائه وكرمه وكنيته أبو طريف وهو من صفوة الصحابةعرف بمنزلته من الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) عن خثيمة ابن عبد الرحمن عن عدي قال: ((ما دخلت على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قط إلا وسع لي أو تحرك لي، وقد دخلت عليه يوما في بيته وقد امتلئ من أصحابه فوسع لي حتى جلست إلى جنبه))[٤٨] روى عن الرسول الكريم دون واسطة وقد روى عنه عامر الشعبي وأبو إسحاق وسعيد بن جبير ومحل بن خليفة الطائي ومري بن قطري ومحمد بن سيرين[٤٩] وتميم بن طرفة الطائي[٥٠].

بالرغم من توضيح كتب التراجم[٥١] لمنزلة حاتم وصحبته إلا أن ابن حبان[٥٢] قد جعله ضمن المرتبة الثالثة من مراتب التعديل حيث عده من الثقات فقط. روى له احمد بن حنبل[٥٣] حديثا في الصدقة عن الرسول الكريم قال: ((... فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل)) وروى له البخاري[٥٤] حديثا في الإخبار عن المستقبل، عن الرسول الكريم قال: ((... لا يأتي عليك إلا القليل حتى تخرج العير إلى مكة بغير خفير وأما العيلة فأن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له)). كما ذكر له أبو داود[٥٥] بسند عن تميم بن طرفة الطائي أن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم)، وفي شعائر الجمعة يروي عدي ((أن خطيبا خطب عند النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، فقال: من يطع الله ورسوله ومن يعصهما فقال: قم، أو اذهب بِئسَ الخطيب أنت)).

ويذكر أبو داود[٥٦] أيضا ذلك الحديث بموضع أخر وبالسند نفسه وبلفظ: ((من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ...)). وروى الترمذي[٥٧] حديثا أخر لعدي في فضل الصدقة حيث سأل عدي الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم): ((أي الصدقة أفضل؟ قال: (صلى الله عليه واله وسلم) خدمة عبد في سبيل الله)). وروى ذلك الحديث مسندا أيضا عن أبي أمامة في حين يراه الترمذي[٥٨] حديث حسن وصحيح، وهو اصح في سنده عن عدي بن حاتم. وبذلك يكون ذلك الحديث ضمن المرتبة الخامسة من مراتب التعديل .



ويروي النسائي[٥٩] احاديثا مسندة عن عدي ومنها في موضوع الصيد. عن الشعبي حدث عن عدي انه سأل الرسول الكريم عن الصيد فقال: (صلى الله عليه واله وسلم)((إذا أرسلت كلبك فذكرت اسم الله عليه فقتل ولم يأكل فكل وان أكل منه فلا تأكل فإنما امسكه عليه ولم يمسك عليك)) ، توفي عدي بن حاتم في سنة ثمانية وستين للهجرة عن عمر بلغ مائة وعشرين عاما[٦٠].

٤- عروة بن مضرس الطائي:

هو عروة بن مضرس بن أوس بن لام الطائي، روى عن الرسول الكريم وروى عنه عامر الشعبي وحميد بن منهب الطائي[٦١]، وكان من ثقات الصحابة وبذلك يكون ضمن المرتبة الثالثة من التعديل اشتهرت له رواية في فريضة الحج فبسند عن الشعبي يحدث عروة قائلا: ((أتيت النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وهو بجمعٍ ، فقلت: يا رسول الله جئتك من جبلي طيء أتعبت نفسي وانصبت راحلتي والله ما تركت من جبلٍ إلا وقفت عليه فهل لي من حج فقال: من هذه الصلاة يعني صلاة الفجر بجمعٍ حتى تفيض منه وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلا ونهارا فقد تم حجه وقضى تفثه))[٦٢]، وعن الشعبي أيضا بسند من عروة انه حج على عهد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، فلم يدرك الناس إلا عند نزول الليل وهو بجمع فانطلق منها ثم رجع فأتى جمعا فقال: ((يا رسول الله أتعبت نفسي وانصبت راحلتي فهل لي من حج فقال: من صلاة الغداة فجمع حتى تفيض وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلا أو نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه))[٦٣]، وروى ذلك الحديث ابن ماجة[٦٤] والترمذي[٦٥] في سننه واصفا ذلك الحديث انه حسن وصحيح.

٥- هلب الطائي:

مختلف في اسمه فمرة يقال يزيد ابن قنافة أو يزيد بن عدي بن قنافة بن عدي بن عبد شمس بن عدي بن اخزم ومرة أخرى اسمه سلافه بن يزيد بن عبد شمس بن عدي بن اخزم ويجتمع هو وعدي بن حاتم في عدي بن اخزم، واشتهر بالهلب لأنه اقرع الرأس فمسح الرسول الكريم على رأسه فنبت شعره فسمي هلبا[٦٦] وهو من الصحابة[٦٧]، روى عن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) وروى عنه ابنه قبيصة[٦٨].

أورد له احمد بن حنبل[٦٩] حديثا في السؤال عن طعام النصارى بسند عن ابن قبيصة، قال هلب: ((سمعت النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يقول وقد سأله رجل فقال: أن من الطعام طعاما أتحرج منه فقال: لا يختلجن في صدرك طعام ضارعت فيه النصرانية)). وروى له الترمذي[٧٠] ذلك بالسند نفسه.

٦- وهب بن خنبش الطائي:

قيل اسمه هرم ولكن الأشهر والأصح وهب وهو من الصحابة[٧١] روى عن الرسول الكريم(صلى الله عليه واله وسلم) وروى عنه الشعبي، له حديث عن الرسول الكريم في عمرة رمضان فعن الشعبي عن وهب عن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) قال: ((عمرة رمضان تعدل حجة))[٧٢].

ب- رواة طيء من التابعين

١- تميم بن طرفة الطائي:

روى عن جابر بن سمرة السوائي[٧٣] وعن عدي بن حاتم الطائي[٧٤] وروى عنه المسيب بن رافع[٧٥] وعبد العزيز بن رفيع[٧٦] وهو كوفي تابعي[٧٧] وثقة ألعجلي[٧٨] وبذلك هو في المرتبة الثالثة من مراتب التعديل، ولم يتبين لنا المصادر نسبه كاملاً وكذلك روى له ابن حنبل[٧٩] حديثا بسنده عن جابر بن سمرة في كيفية الوقوف في الصلاة عن الرسول الكريم قال: ((الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قال: يتمون الصفوف الأولى ويتراصون في الصف))، وبالسند نفسه عن



جابر بن سمرة قال: ((دخل علينا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ونحن رافعون أيدينا في الصلاة فقال ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها اذناب خيل شمس اسكتوا في الصلاة))[٨٠]، وذكر أبو داود[٨١] الحديث ذاته بالسند نفسه توفي تميم بن طرفة في سنة ثلاثة وتسعين أو أربعة وتسعين هجرية[٨٢].

٢- أبو حبيبة الطائي:

روى عن أبي الدرداء حديثا واحدا لم يعرف له غيره وذكره ابن حنبل[٨٣] بسنده عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)((مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدي إذ شبع)).

وروى ذلك الحديث بذات السند أبو داود[٨٤] والبيهقي[٨٥] وبذلك هو في المرتبة الثالثة من مراتب التعديل. ماجة[٨٦] حديثا بسنده عن ابن مسعود (رضي الله عنه) في مسألة دية القتل الخطأ فبسند عن خشف الطائي عن ابن مسعود قال: ((قال: رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) في دية الخطأ عشرون حقه وعشرون جذعه[٨٧] وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون[٨٨] وعشرون بني مخاض ذكور)). وذكر أبو داود[٨٩] ذلك الحديث بنفس السند أعلاه.

٣- زياد الطائي:

روى عن أبي هريرة وروى عنه حمزة الزيات[٩٠] روى حديثا عن أبي هريرة عن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) في صفة الجنة ونعيمها حيث يحدث أبو هريرة قائلا: ((قلنا يا رسول الله ما لنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا وزهدنا وكنا من أهل الآخرة ، فإذا خرجنا من عندك فأنسنا أهالينا وشممنا الأولاد أنكرنا أنفسنا ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، لو إنكم تكونون إذا خرجتم من عندي كنتم على حالكم ذلك لزارتكم الملائكة في بيوتكم ، ولو لم تذنبوا لجاء الله بخلق جديد كي يذنبوا فيغفر لهم ، قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق ؟ قال من الماء. قلت له الجنة ما بناؤها؟ قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب ، وبلاطها المسك إلا ذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم لا ييأس ويخلد لا يموت ، ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى ثيابهم))[٩١]، ويصف الترمذي[٩٢] أن إسناد ذلك الحديث ليس بقوي وغير متصل بل رواه بإسناد آخر عن أبي مدله مولى أم المؤمنين عائشة ولا تصح معرفة الحديث وعده حديث حسن إلا عن طريق أبي مدله وبذلك لين الترمذي حديث زياد ويصفه الذهبي[٩٣] (يواهٍ) وان زياد لا يعرف[٩٤]. وبذلك فهو في المرتبة الثالثة من مراتب التجريح.

٤ - سعيد بن عبيد الطائي:

وكنيته أبو الهذيل وثقه ألعجلي[٩٥] وكذلك عدّه ابن حبان[٩٦] في ثقاته ولم يكن به بأس كما يصفه ابن شاهين[٩٧]، وكان سعيد بن عبيد من رجال الشيعة وأصحاب الإمام علي (عليه السلام) ومن ثقاتهم[٩٨]. وروى سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة[٩٩] وبشير بن يسار[١٠٠]، وروى عنه مروان ألفزاري[١٠١] وأبو نعيم[١٠٢] ويزيد بن هارون، أورد له لنيسابوري[١٠٣] رواية بسند عن علي بن ربيعة عن شعبة بن المغيرة في النهي عن بعض الصفات الجاهلية أن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) ، قال: ((أربع في امتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة ...)).

وأورد الحديث المذكور آنفاً الترمذي[١٠٥] والذي زاد في متن الحديث أيضا عن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم). قال: ((من نيح عليه عُذب ما ينيح عليه)). ووصف ذلك الحديث بأنه حسن صحيح ، وذكر البيهقي[١٠٦] ذلك الحديث في سننه وبالسند نفسه أيضا ، أما في موضوع الدية وبسند عن سعيد بن عبيد الطائي عن بشير بن يسار أن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) أعطى دية أنصاري يقال له سهل بن أبي جثمة مائة من ابل الصدقة. وصف ابن حنبل[١٠٧] سعيدا بأنه صالح الحديث، ويذكر الدار قطني[١٠٨] أن سعيد في خيرة التابعين.

٥– **سعيد بن فيروز الطائي:**

وقيل اسمه سعيد بن أبي عمران وكنيته أبو البختري وهو من أهل الكوفة ومن الثقات[١٠٩] وبذلك فهو في المرتبة الثالثة من التعديل وهناك من يقول انه مولى بني نبهان من طيِّئ[١١٠]، ويصفه حبيب بن أبي ثابت أن سعيدا ((كان أعلمنا وافقهنا))[١١١]. روى عن الإمام علي (عليه السلام) وأبي سعيد ألخدري (رضي الله عنه) وأبي كبشة الانماري، وأبي برزة وعبيد السلماني. وروى عنه عمرو بن مرة ومسلم البطين ويونس بن خباب[١١٢]، ويدحض النووي[١١٣]، رأي الحاكم النيسابوري في كتابه (الأسماء والكنى) عندما يصف سعيدا بأنه ليس قويا عندهم ويصف قول الحاكم بأنه جرح غير مفسر وعندما لا توجد مبررات للجرح لا يقبل ويبدو أن الحاكم قد مال إلى العاطفة أكثر من الاحتكام إلى المنهج العلمي، وروى الترمذي[١١٤] حديثا لأبي البختري عن أبي كبشة الانماري في موضوع التذكير والنصح والموعظة أن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) ، قال: ((ثلاث اقسم عليهن أحدثهن حديثا فأحفظوه. قال:– ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزا، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها، وأحدثكم حديثا فأحفظوه، فقال: إنما الدنيا لا ربعة نفر: عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي ربه فيه ويصل به رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا أفضل المنازل، وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول: لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فأجرها سواء، وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما يخبط في ماله بغير علم، لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم ان لله فيه حقا فهو باخبث المنازل، وعبد لم يرزقه الله مالا وعلما فهو يقول: لو أتي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرها سواء)). ويصف الترمذي[١١٥] ذلك الحديث بأنه حسن صحيح، ويروي الطبراني[١١٦] عن أبي سعيد ألخدري (رضي الله عنه) وبسند عن أبي البختري حديثا في وصف القلب المؤمن حيث قال: رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ((القلوب أربعة فقلب أجرب فيه مثل السراج أزهر وذلك قليب المؤمن وسراجه فيه نور وقلب أغلف مربوط على غلافه فذلك قلب الكافر وقلب منكوس وذلك قلب المنافق عرف ثم أنكر وقلب مصفح وذلك قلب فيه إيمان ونفاق فمثل الإيمان فيه كمثل البقلة يمدها ماء طيب ومثل النفاق كمثل القرحة يمدها القيح والدم فأي المدتين غلبت عليه)). وأورد البيهقيحديثا عن أبي البختري مسندا عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) وفي مسألة نصاب الزكاة أن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) قال: ((ليس دون خمسة أوساق زكاة))، والوسق قدره ستون صاعا[١١٧]، وكانت نهاية أبو البختري في واقعة دير الجماجم التي دارت رحاها بين والي عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الرحمن بن الاشعث حيث ضربت عنق ابو البختري بعد التحاقه بابن الأشعث وذلك في سنة ثلاث وثمانين للهجرة[١١٨].

٦– **محل بن خليفة الطائي:**

كان محل من أهل الكوفة وهو من رجالات الشيعة[١١٩]. روى عن جده عدي بن حاتم وأبي السمح وروى عنه سعد أبو مجاهد وشعبة ابن الحجاج[١٢٠] ، ويذكر البخاري[١٢١] حديثا عن محل بن خليفة عن جده عدي بن حاتم في أمر الصدقة أن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) قال: ((... فان الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ... فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار ثم ينظر إلى شماله فلا يرى إلا النار فليتيقن أحدكم فان لم يجد فبكلمة طيبة)). ويروى هذا الحديث بسند أخر عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال : ((... يطوف الرجل بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها ... اتقوا النار ولو بشق تمرة))[١٢٢]. وذكر البخاري[١٢٣] أيضا حديثا أخر عن محل بن خليفة الطائي بسند عن أبي السمح قال: ((كنت اخدم النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فكان إذا أراد أن يغتسل قال لي ولي فأوليه قفاي واستر بثوب يعني استره به ، فأتى حسن أو حسين فبال على صدره فدعا بماء فرشه وقال:بول الغلام يرش رشا وبول الجارية يغسل)).



٧- **يحيى بن جابر الطائي:**

هو يحيى بن جابر بن حسان بن عمرو بن ثعلبة بن عدي بن ملاءة بن عوف بن أسد بن ربيعة بن سعد بن خنيس بن جديلة الطائي[١٢٤]. وقال عنه ألعجلي[١٢٥] أن يحيى من أهل الشام التابعين وهو من الثقات وهو صالح الحديث، روى عنه عبد الرحمن بن جبير بن نفير وصالح بن يحيى بن المقدام ويزيد بن شريح الحضرمي وأبي سورة بن أخي أبي أيوب[١٢٦]. وروى احاديثا مرسله عن عوف بن مالك وأبي ثعلب النهدي والنواس بن سمعان وعبد الله بن حواله والمقدام بن معد يكرب وروى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وحبيب بن صالح قاضي حمص وسليمان ابن سليم وصفوان بن عمرو ومعاوية بن صالح وأبو راشد التنوخي[١٢٧]، وذكر ابن ماجة[١٢٨] حديثا عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه النواس بن سمعان وبسند عن يحيى بن جابر الطائي أن الرسول الكريم (صلى الله وعليه واله وسلم) وفي الإخبار عن حوادث الزمان قال: ((سيوقد المسلمون من قسي يأجوج ومأجوج ونشابهم واترستهم لسبع سنين))، وأورد أبو داود[١٢٩] حديثا في الغرض نفسه عن جابر بن يحيى الطائي عن أبي سورة عن أبي أيوب الأنصاري انه سمع الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) يقول : ((ستفتح عليكم الأمصار ، وستكون جنوده مجندة تقطع عليكم فيها بعوث فيكره الرجل منكم البعث فيها فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه)).

ويذكر الطبراني[١٣٠] حديثا مسندا عن يحيى بن المقدام بن معد كرب الكندي أن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) وفي موضوع تهذيب النفس وتطويعها حيث قال : ((تعوذوا بالله من طمع يهدي إلى طبعٍ يهدي إلى غير مطمع)).

ولمزيد من الاطلاع تم إحصاء من وردت له روايات في الصحاح الستة من الصحابة والتابعيين الطائيين بالاعتماد على كتب الصحاح التي استخدمت اثناء البحث :

٠اسمر بن مضرس

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء/الصفحة
ابو داوود	١	ج١/١١٣



• عدي بن حاتم الطائي / صحابي

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء /الصفحة
مسند احمد	٢٧	ج١/٤٥- ج٤/٢٥٥- ٢٥٨. ج٤/٣٧٧-٣٨٠.
صحيح البخاري	١٥	ج١/١٥- ج٣/٥- ج٤/١٧٥. ج٥/١٢٣-١٥٦-ج٦/٢١٨- ٢٢١ ج٨/١٧٠
صحيح مسلم	١٥	ج٣/٨٦،١٢- ج٥/٨٥-٨٦ . ج٦/٥٦-٥٨- ج٧/١٨٠.
سنن بن ماجة	٧	ج١/٣٤ ، ٦٦ ،٦٨١ ج٢/١٠٧١- ١٠٧٢.
سنن الترمذي	١٨	ج٢/٢٨٥- ج٣/١٣، ٩١ ج٤/٣٥، ٣٤٢.
سنن النسائي	١٢	ج٤/١٤٨- ج٥/٧٤-٧٥ . ج٦/٩٠ – ج٧/١١، ١٩٢-١٩٥.
مجموع الروايات	٩٤	

• عروة بن مضرس الطائي / صحابي

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء/ الصفحة
مسند احمد	٥	ج٤ / ١٥ ، ٢٦١-٢٦٢ .
سنن بن ماجه	١	ج٢/١٠٠٤.
سنن النسائي	٥	ج٥/٢٦٣ -٢٦٤.
مجموع الروايات	١١	

• هلب الطائي / صحابي

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء/الصفحة
مسند احمد	٥	ج٥/٢٢٦.
سنن بن ماجه	٣	ج١/٢٦٦- ٣٠٠. ج٢/٩٤٤.
سنن الترمذي	٤	ج١/١٥٩، ١٨٤ . ج٢/٦٣. ج٣/٦٧.
مجموع الروايات	١٢	





• تميم بن طرفه الطائي /تابعي

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء/الصفحة
مسند احمد	١٧	ج٤/٢٥٦-٢٧٩،ج٥/٩٠-١٠٨.
صحيح مسلم	٦	ج٢/٢٩-ج٣/١٢-ج٥/٨٥-٨٦
سنن بن ماجة	٢	ج١/٣١٧ ، ٣٣٢.
سنن النسائي	٥	ج٢/٩٢- ج٣/٤- ج٦/٩٠ ج٧/١١
مجموع الروايات	٣٠	

• أبو حبيبة الطائي / تابعي

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء / الصفحة
مسند احمد	١	ج٥/١٩٧.
مجموع الروايات	١	

• زياد الطائي / تابعي

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء / الصفحة
سنن الترمذي	١	ج٤/٧٩.
مجموع الروايات	١	

• سعيد بن عبيد الطائي / تابعي

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء / الصفحة
مسند احمد	٢	ج٤/٢٤٥ ، ٢٥٥.
صحيح البخاري	١	ج١/١٧٧ .
صحيح مسلم	١	ج٣/٤٥ .
سنن الترمذي	١	ج٢/٢٣٤ .
سنن النسائي	١	ج٨/١١- ١٢
مجموع الروايات	٦	





• سعيد بن فيروز الطائي / تابعي

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء / الصفحة
سنن ابن ماجة	١	ج٢/١٣٢٨ .
سنن الترمذي	١	ج٣/٣٨٥ .
مجموع الروايات	٢	

• محل بن خليفة الطائي / تابعي

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء / الصفحة
صحيح البخاري	٣	ج٢/١١٣ – ج٤/١٧٥– ١٧٦ .
سنن بن ماجة	٢	ج١/١٧٥ ، ٢٠١ .
سنن النسائي	٢	ج١/١٢٦ ، ١٥٨ .
مجموع الروايات	٧	

• يحيى بن جابر الطائي / تابعي

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء/ الصفحة
مسند احمد	٢	ج٤/١٣٢ ، ١٨١ .
صحيح مسلم	١	ج٨/١٩٧ .
سنن ابن ماجة	١	ج٢/١٣٥٩ .
الترمذي	٣	ج٣/٣٤٦– ج٤/١٨ ، ٢٠٩
مجموع الروايات	٧	

ثالثاً – <u>اثر طيء في الشعر والأدب العربي</u>:

مما لاشك فيه أن العرب من الأمم العريقة الممتدة جذورها إلى أعماق تاريخية موغلة في القدم ، وإنها كباقي الأمم لها تراثها، ودورها الفكري في الحياة الإنسانية ، ولكن أهم ما وصل من تلك الموروثات في الجوانب الفكرية وأشهره، هو التراث الأدبي (الشعر والخطابة). ومع أن المراحل التاريخية التي ترجمها وأشار لها ذلك الموروث الأدبي هي مراحل زمنية متأخرة لا تناسب مع العمق التاريخي لهذه الأمة العريقة ، لكنه نقل نشاطا يكاد أن يكون شاملا في النشاطات السياسية والاجتماعية والدينية والعقائدية ، فكان للشعر دورُ كبير في حركتهم الفكرية والتاريخية فمن خلاله وصلت إلينا إخبار أبطالهم ووقائع أيامهم وما جادت به قرائح شعرائهم وبلغائهم وحكمائهم ، حتى عد الشعر ديوان العرب، وكان فن النثر بكل



تجلياته من خطابة بمواضيعها المتنوعة كالمفاخرة والمناجزة والعداوة وما يترتب عليها من حروب، ومحاولات لنبذ العنف ودعوة إلى الإصلاح.

وقبيلة طيء أصيلة في عروبتها ، فلذلك كان لها موروثها الشعري والأدبي المتنوع الذي تمتد جذوره في القدم متواصلا مع وجهة القبيلة وإسلامها مكونا ركنا في إبداعها الفكري في المجالات الأخرى.

أ- شعراء طيء

اشتهرت القبيلة بمجموعة من الشعراء الذين عاشوا مرحلة ما قبل الإسلام وصدر الإسلام والخلافة الراشدة لذلك عرفوا بالمخضرمين. وكانت أغراضهم الشعرية متنوعة تشير إلى اتجاهاتهم العقائدية والسياسية وتظهر صورا شعرية وجدانية كالوصف والغزل والرثاء. ولعل من ابرز هولاء الشعراء:

١- الأعرج الطائي:

وكنيته أبو برزة عدي بن عمرو بن سويد بن ريان وقبل اسمه سويد بن عدي وهو شاعر مخضرم[١٣١] قد عرف بعدائه للعلويين وكان ممن شهد الجمل في جيش السيدة عائشة[١٣٢].

وكانت من أراجيزه في أثناء تلك المعركة قوله:

أنا أبو برزة إذ جد الوهل
خلقت غير زملٍ ولا وكل
ذا قوةٍ وذا شباب مقتبل
لا جزع اليوم على قرب الأجل
الموت أحلى عندنا من العسل
نحن – بني ضبية – أصحاب الجمل[١٣٣]

واتبع أبو برزة بعد ذلك ما اعتقد به الخوارج وعد من شعرائهم وكان يدعو إلى أفكارهم وآراءهم[١٣٣] في أشعاره في الأبيات الآتية قائلا :-

تركت الشعر واستبدلت منهُ
إذا داعي صلاة الصبح قاما
كتاب الله ليس له شريك
وردعت المدُاعة والمداما
وحرمت الخمور وقد أراني
بها سِدكا وان كانت حراما[١٣٤].

٢ – بشر بن العسوس الطائي:

شاعر فارس عرف بولائه العلوي وقد شهد واقعة صفين في جيش علي (عليه السلام) وقد شاعت أشعاره وأراجيزه أثناء تلك المعركة وكان متفانيا في نصرة الإمام (عليه السلام) ومحرضا قبيلته على قتال جيش معاوية. ومن شدة حماسه اندفع في لهواة المعركة وفقئت عينه[١٣٥] فأنشد :

ألا ليت عيني هذه مثل هذه
فلم امشِ في الأناسِ إلا بقائدِ

ويا ليت رجلي ثم طنت بنصفها

ويا ليت كفي ثم طاحت بساعدي[١٣٦].

٣- خريم بن أوس الطائي:

وهو خريم بن أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء وكنيته أبو لجاء ، قدم على الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) بعد انصرافه من تبوك واسلم على يديه[١٣٧]، وبسند عن حميد بن منهب بن حارثة بن خريم الطائي عن جده خريم قال: ((هاجرت إلى رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) فقدمت عليه بعد منصرفه من تبوك وأسلمت فسمعت العباس بن عبد المطلب يقول يا رسول الله أريد أن امتدحك فقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) :((لا يفضض الله فاك))[١٣٨]، واشتهر خريم بروايته لشعر العباس بن عبد المطلب في مدح الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) ومن ذلك الشعر[١٤٠]:

من قبلها طبتُ في الظلال وفي

مستودعٍ حيثُ يحصفُ الورق

ثم هبطتُ البلاد لا بشرُ

أنت ولا مضغة ولا علق

بل نطفةُ تركبُ السفين وقد

ألجم نسراً وأهلها الفرقُ.

٤ – خفاف بن عبد الله الطائي:

هو خفاف بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ ألقيس بن عدي بن اخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء الطائي.

شاعر إسلامي أقام في الكوفة وعرف بولائه للإمام علي (عليه السلام). شهد صفين وقبل ذلك أرسله الإمام علي (عليه السلام)، بمشورة عدي بن حاتم إلى الشام ليوهن عزم معاوية وأتباعه فعرف بفصاحته وبلاغته وكان حاضر البديهة واتصف بالجرأة[١٤١]، وانشد عند معاوية شعرا ذم فيه أهل الشام وحذرهم سطوة الإمام علي (عليه السلام)[١٤٢] قائلا:-

ارهب اليوم ، أن أتاك عليُ

صيحةً مثل صيحةٍ الاحقافِ

انه الليث عاديا وشجاع

مطرق نافث بسمٍ زعافِ

سوم الخيل ثم قال لقومٍ

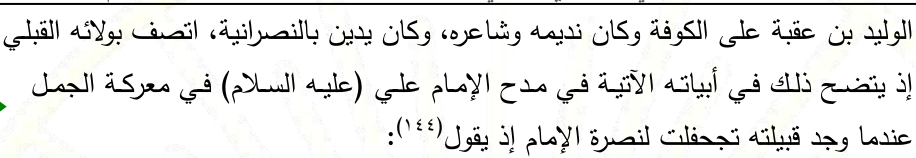
تابعوه إلى الطعان خفافِ

استعدوا لحرب طاغية الشام

فلبوه كالبنين اللطافِ

٥-أبو زبيد الطائي:

هو حرملة بن المنذر بن معد يكرب بن حنظلة الطائي[١٤٣] وهو من المعمرين كما مر ذكره . عرف بسفره وترحاله وملازمته للأمراء والولاة فقد كان قريبا من مجلس الخليفة عثمان (رضي الله عنه) ولازم كذلك مجلس والي الخليفة عثمان

الوليد بن عقبة على الكوفة وكان نديمه وشاعره، وكان يدين بالنصرانية، اتصف بولائه القبلي إذ يتضح ذلك في أبياته الآتية في مدح الإمام علي (عليه السلام) في معركة الجمل عندما وجد قبيلته تجحفلت لنصرة الإمام إذ يقول[١٤٤]:

أن علياً ساد بالتكرمِ
والحكم عند غاية التحكمِ
هداه ربي للصراط الاقوم
بأخذه الحل وترك المحرمِ
كالليث عند اللبوات الضغيم
يرضعن أشبالاً ولما تطعمِ

وفي أبيات أخرى يمتدح فيها الوالي الوليد بن عقبة:-

من يرى العِير لابنِ أروى[١٤٥] على
ظهر المنفى حداتهن عجالُ
قد أراهم والبيت بيت أبي
عمرو خلاء نحن فيه الشمالُ[١٤٦]

وتعددت أغراض الشعر عند أبي زبيد الطائي فمن شعره بالحكمة قوله:-

إن طول الحياة غير سعود
وضلاك تأميل طول الخلودِ
علل المرء بالرجاء ولضحي
غرضا للمنون ، نصب العودِ[١٤٧]

وقال أيضا:-

إذا نلت الإمارة فآسمُ فيها
إلى العلياء بالحسب الوثيقِ
فكل إمارة إلا قليلاً
نصرة الصديق على الصديقِ[١٤٨].

٦-زيد الخير الطائي:

هو زيد بن المهلهل بن يزيد الطائي وكنيته أبو مكنف[١٤٩]، واشتهر بزيد الخيل لكثرة خيله وفروسيته[١٥٠]، وهو شاعر مخضرم عاش وطراً في الجاهلية والإسلام ، وكان على رأس وفود طيء إلى الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) واشتهر بزيد الخير وهي تسمية الرسول الكريم لهعرفت أشعاره بوصف غاراته ومغازيه ومفاخراته[١٥١] ومنها قوله مفاخراً بني الصيداء من قبيلة أسد عندما غزاهم:-

ضجت بنو الصيداء من حربنا
والحرب من يحلل بها يضجرُ
بتنا نزجي نحوهم ضمراً
معروفة الأنساب من مضرٍ[١٥٢]



ومن أشعاره في الهجاء عندما أنكر عليه قيس بن عاصم من بني تيم نصرته لهم على بكر بن وائل وذلك بعدما طلب منهم نصيبه من الغنائم بعد أن ظفروا في المعركة فأنكر عليه قيس ذلك فأنشد[١٥٣]:-

إلا هل أتاها والأحاديث جمة
مغلفة إنباء جيش اللهازمِ
فلست بوقافٍ إذا الخيل أحجمت
واست بكذابٍ كقيس بن عاصمِ

وعند خروج زيد من المدينة بعد إسلامه قاصدا منازل قبيلته أصابته الحمى وأحس بنهايته فأنشد واصفا حالته وناعياً نفسه[١٥٤]:-

هنالك لو أني مرضت لعادني
عوائدُ من لم يشف منهن يجهدِ
فليت اللواتي عدنني لم تعدنني
وليت اللواتي غبن عني عودي

٧- زيد بن عدي الطائي:

هو زيد بن عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ابن امرئ القيس بن اخزم بن ربيعة بن جرول بن ثمل بن عمرو بن الغوث بن طيئ[١٥٥]، اتصف زيد بتذبذب ولائه فبعد أن التحق بجيش الإمام علي (عليه السلام) في صفين إلى جانب أبيه عدي بن حاتم ولكنه أقدم على قتل احد جند العراق من بكر بن وائل بعد انتهاء المعركة ثأراً لخاله حابس بن سعد الطائي الذي كان قائدا في جيش معاوية وفر ملتحقا بصفوف أهل الشام وانشد راثيا حابس[١٥٦]:-

لقد غادرت أرماح بكر بن وائل
قتيلا عن الأهوال ليس بمحجمِ
قتيلا يظل الحي يثنون بعده
عليه بأيدٍ من نراه وانعمِ

ثم أن زيداً ندم على فعلته وشعر بلحوق العار فأنشد قائلا:

تطاول ليلي واعتراني وساوسي
ببيعي الهدى بالترهان البسابسِ
فتركي علياً في صحاب محمد
وقتلي أخاً معنٍ لمصرع حابسِ[١٥٧]

٨- شبيب بن كريب الطائي:

من الشعراء اللصوص إذ كان قاطعا للطريق في خلافة الإمام علي (عليه السلام)، فبعث في طلبه احمد بن شميط العجلي وأخاه للقبض عليه فهرب[١٥٨] وارتجز قائلا:-

ولما أن رأيت ابني شميطٍ
بسكة طيء والباب دوني
تجللت العصا وعلمت أني
دهين مخيس أن يثقفوني[١٥٩]



٩- عياض بن درة الطائي:

هو عياض بن درة وهي أمه وهو من بني ثعلبة بن سلامان بن ثمل بن عمرو بن الغوث بن طيء شاعر إسلامي[١٦٠]، من شعره في الفخر :

تعالوا نخبركم بما قدمت لنا
اوائلنا في المجد عند الحقائقِ
ونحن منعنا من معدٍ نسائكم
وانتم ملوك بين قيد وناعقِ[١٦١]

١٠- الكروس الطائي:

هو الكروس بن زيد بن حصن الطائي شاعرُ إسلامي كوفي[١٦٢] قال في الوصف:–

رأتني ومن لبسي المشيب فأملت
غنائي آملا خبر آملِ
لئن فرحت بي معقلُ عند مسيبتي
لقد فرحت بي بين أيدي القوابلِ[١٦٣]

١١– كعب بن الاشرف اليهودي الطائي:

عرف كعب بعدائه للمسلمين في المدينة واستخدم أشعاره لمحاربة المسلمين والتعرض لنسائهم بإطلاقه أشعار الغزل وقد تم تفصيل ذلك وكان متعدد الأغراض الشعرية ولعل من شعره في الفخر قوله :

رب خالٍ لي لو أبصرته
سبط ألمشيه آباء انف
لين الجانب في أقربه
وعلى الأعداء سحمُ كالذعن
ولنا بئر رواءً جمة
من يردها بإناء يغترف[١٦٤]

خطباء طيء:

تنوع النتاج الفكري لقبيلة طيء ومنه الخطابة ، فقد اشتهرت مجموعة بذلك إذ فاضت قرائحهم بأروع الخطب والمقالات حيث تجسد فيها قوة الجملة ورصانة اللغة وحضور البديهة وتنوع الأغراض ومنهم:

١– أبو زبيد الطائي:

بالرغم من شهرة أبو زبيد كشاعر لكنه لم يكن اقل شهرة في الخطابة. اشتهرت له خطبة في مجلس الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أبدع فيها بوصف حادثة مرت به في طريقه إلى الشام[١٦٥] وبأسلوب يفصح عن بلاغة وقوة عبارة وجمال ودقة في الوصف قائلا:– ((خرجت في صبابة من أشراف العرب ، وفتيانهم ذو هيبةٍ وشارةٍ حسنةٍ ترمى بنا المهارى[١٦٦] بأكسائها والقيروانات على قفوة البغال تسوقها العبدان ، ونحن نريد الحارث بن شمر الغساني ملك الشام))[١٦٧]، يصف أبو زبيد رحلته مع مجموعة من سادة العرب قاصدين الملك الغساني وهذه إشارة إلى شهرته بزيارة الملوك وهذا يبين مكانته الاجتماعية. ثم يسترسل في وصف الرحلة بأسلوب دقيق وجميل قائلا: ((فاخروَّط[١٦٨] بنا السير في حَمَارَّة[١٦٩] القيظ، حتى إذا عصبت الأفواه وذبلت الشفاه، وشالت المياه، وذكت الجوفاء[١٧٠] والمعزاءوذاب ألصهيب



وصر الجندب وضاق العصفور الضب في وجره، وجاوره في حجره))، ثم يصف أبو زيد حالهم عند ظهور أسد في طريقهم واصفا حال دوابهم وسطوة الأسد قائلا: ((فلما انتصف حر يومنا ذلك ، وبينما نحن كذلك إذ صر[١٧١] أقصى الخيل أذنيه وفحص الأرض بيديه، فو الله ما لبث أن حال ثم حمحم كالمجن، وخد كالمسن، وعينان سجروان، كأنهما سراجان يتقدان، وقصرة ربلة[١٧٢] ولهزمة رهله ... وزند مفرط، وساعد مجدول، وعضد مفتول، ... فضرب بيده، فأرهج وكشر فأخرج عن أنياب كالمعاول مصقولة غير مغلولة وفم أشدق))[١٧٣].

ثم يصف أبو زيد ردة الفعل من مفاجئة الأسد وهجومه عليهم قائلا: ((فو الله، لخلت البرق يتطاير من تحت جفونه من شماله ومن يمينه، فأرعشت الأيدي وأصطكت الأرجل واطت[١٧٤] الأضلاع وارتجت الأسماع وشخصت العيون، وساءت الظنون، فظّنت المنون))[١٧٥].

وعندما أتم أبو زيد مقالته قال له الخليفة عثمان (رضي الله عنه) ((اسكت قطع الله لسانك ، فقد أرعبت قلوب المسلمين))[١٧٦]، وربما كان ذلك دليلاً على بلاغة أبي زيد الذي تمكن من خلال دقة الوصف الذي جسد صورة دقيقة شدت انتباه الحاضرين بل أدخلت في نفوسهم الرعب مما جعلت الخليفة يزجره بطريقة تدل على الإعجاب.

٢- زيد الخير:

كان زيد بن المهلهل الطائي خطيبا مفوها ففي مقالة يصف فيها مآثره وغزواته ونبله قائلا : ((أنا زيد الخيل، تفخر بي طيء على العرب ولي مر باع كل غنيمة ، وغزوت ثلاثا وسبعين غزوة، لم تثكل فيها طائية ولدا ولم تفجع فيها بحليل، ولم اخب في شيء منها، ثم أني لم أرد سائلا ولم الأج جاهلا، ولم انطق باطلا ولم أبت على وغم))[١٧٧]، إن ما أشار إليه زيد من صفات تحلى بها تترجم عن شخصية غاية في النبل فهو السيد في قومه بمآثره وليس مستبدا فقد خاض المعارك والغزوات ولم يفجع قومه بمقتل وهذا دليل شجاعته وثقته بنفسه. لم يعرف الإخفاق أو الخيبة فيما يقدم عليه وكان سخيا وكريما فلم يرد سائلا ولم يعبأ بجهل الجاهلين ولم يسع في باطل بقول أو فعل ولم يغبن نفسه أو الآخرين ، فكان نتاج كل تلك الصفات أن تجعل من زيد طيب الذكر معروفا بين العرب وعند وفوده على الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) قلده وساما عظيما عندما قال له : ((ما ذكر لي إلا ما كان من زيد فانه لم يبلغ كل ما فيه))[١٧٨].

٣- زيد بن الحصين الطائي:

كان من رجالات طيء وقادتهم في واقعة صفين في جيش الإمام علي (عليه السلام) واشتهرت له مواقف وخطب في هذه المعركة[١٧٩] يدعو فيها إلى النصيحة والحماس في قتال أهل الشام وقد وصفهم بالظلم والجور وليس لهم سابقة في دين فهم ليسوا من الأنصار أو المهاجرين. قائلا : ((أما بعد فو الله لئن كنا في شك في قتال من خالفنا لا يصلح لنا النية في قتالهم حتى نستديمهم ونستأنيهم، ما الأعمال إلا في تباب والسعي إلا في ظلال واله. ﴿**وأمآ بِنعمةِ ربِك فحدّث**﴾. أنا والله ما ارتبنا طرفة عين فيمن يبتغون دمه ، فكيف بإتباعه القاسية قلوبهم، القليل في الإسلام حظهم ، أعوان الظلم ومسودي أساس الجور والعدوان ، ليسوا من المهاجرين ولا الأنصار ولا التابعين بإحسان))[١٨٠].

٤- عدي بن حاتم الطائي:

كان لعدي دوّر مميز في نشاط قبيلته لأنه سيدها وزعيمها في كثير من المواقف فقد اشتهر ببلاغته وفصاحته وله مقالات تشير إلى الحكمة والورع والنصيحة ومنها:

قول عدي : ((السيد الذليل في نفسه ، الأحمق في ماله المطرح لحقده المعنى بأمر عامته))[١٨١]، وقال أيضا واصفا ورعه وتقواه ((ما أقمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء))[١٨٢]، وقال ناصحا مذكرا : ((إن معروفكم اليوم زمان قد



مضى، وان منكركم اليوم معروف زمان ما أتى، وإنكم لن تكونوا بخير ما دمتم تعرفون ما كنتم تنكرون ومنكرون ما كنتم تعرفون وما دام عالِمكم يتكلم بينكم غير مستخفٍ))[١٨٣].

الخاتمة:

تجسد دور طيء في الحياة الفكرية من خلال دورها في علم التفسير وذلك لاتصاف بعض روايات الصحابة منهم أمثال عدي بن حاتم وعروة بن مضرس بطابع التفسير وأصبحت من الثوابت التي يرجع إليها المفسرون عند المرور ببعض السور والآيات الكريمة ومن خلال رواة طيء من الصحابة والتابعين وانتشار مروياتهم وأسانيدها في اغلب كتب الصحاح اتضح من ذ لك مدى الثقة التي تمتع بها الأغلبية من رواة طيء حتى أصبحت مروياتهم مقبولة من جميع المسلمين باختلاف مذاهبهم، وكان للطائيين ارثٌ أدبي من خلال ما تركه شعراؤهم وخطباؤهم وبأغراض متنوعة تشير إلى توجهاتهم المتعددة ومنهم أبو زبيد الطائي والأعرج الطائي وغيرهم ومن خطبائهم زيد الخير وزيد بن الحصين وغيرهم.

الهوامش والمصادر

١. لمزيد من الاطلاع ينظر: ابن الكلبي، هشام بن محمد السائب، نسب معن واليمن الكبير، تح: ناجي حسن، مطبعة عالم الكتب (بيروت–١٩٨٨م)، ج١، ص٢١٨ وما يليها .
٢. للمزيد: الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله، دار صادر (بيروت –١٩٩٣م)،ج١، ص٩٩ وما يليها.
٣. عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، تح: احمد الزعبي، دار الأرقم بن أبي الأرقم، (بيروت–د.ت)، ص٤٧٧.
٤. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: محمود شاك الحرستاني، دار إحياء التراث (بيروت–٢٠٠٠ م)، ج٢، ص ٢٠٦.
٥. البقرة: الآية – ١٨٧ .
٦. جامع البيان، ج٢، ص٢٠٦ .
٧. ابو الفضل بن الحسن ،مجمع البيان لعلوم القرآن، رابطة الثقافة الإسلامية (ايران–١٩٩٦م)، ج٢، ص٤٣ .
٨. جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، تفسير الجلالين، تح: مصطفى قصاص، ط٥ ، دار العلم للملايين، (بيروت – ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩م)، ص٥٦ .
٩. التكوير : الاية – ١٤ .
١٠. القرطبي، ابو عبد الله محمد، الجامع لأحكام القران، تح: مصطفى البدري، دار الكتب العلمية (بيروت – ٢٠٠٠م) ج١٩، ص١٥٤ .
١١. المصدر نفسه ،ج١٩، ص١٥٤ .
١٢. جامع البيان ، ج٣، ص٩٣ .
١٣. المائدة : الآية – ٨٩ .
١٤. القرطبي ، الجامع لأحكام القران ، ج٦، ص١٨٧ .
١٥. المصدر نفسه، ج٦، ص١٨٧ .
١٦. جامع البيان ، ج٧، ص١٩ .
١٧. المصدر نفسه. ح٧ ، ص١٩



١٨. تفسير الجلالين ، ص١٨٢ ٠

١٩. الطبرسي، مجمع البيان لعلوم القرآن ، ج٣، ص ٣٢٣؛ الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب، تنوير المقباس في تفسير بن عباس، دار احياء التراث ، (بيروت– ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ص١٠٧.


٢٠. المائدة : الاية – ٤

٢١. جامع البيان ، ج٦ ، ص١٠٧ ٠

٢٢. الطبري ، جامع البيان ، ج٦ ، ص١٠٧ ٠

٢٣. المائدة: الاية –٤ ٠

٢٤. الطبري، جامع البيان ، ج٦، ص١٠٧-١٠٨ ٠

٢٥. الطور :الآية – ٣٤.

٢٦. الزمر : الآية – ٢٣.

٢٧. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين، لسان العرب، تج: عبد الله علي الكبير وآخرون، مطبعة دار المعارف (القاهرة – د٠ت)، ج٢، ص٧٩٧.

٢٨. أبو حبيب ، سعدي ، القاموس الفقهي ، ط٢، دار الفكر ، (بيروت – ١٤٠٨هـ)، ص ١٤١.

٢٩. عبد الكريم محمد بن منصور، أدب الإملاء والاستملاء، تح: سعيد محمد اللحام ، مكتبة الهلال، (بيروت – ١٩٨٩م)، ص٩.

٣٠. العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، المستخرج على المستدرك، تح: محمد عبد المنعم، مكتبة السنة، (القاهرة – ١٤١٠)، ص٥.

٣١. ابن حنبل ، احمد بن محمد، مسند احمد، دار صادر، (بيروت ، د.ت)، ج١، ص٣٥٧ ٠

٣٢. الزفاف ، محمد ، التعريف بالقران والحديث ، (الكويت – ١٩٧٩م) ، ص٢٣٢ ٠

٣٣. ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، مقدمة بن صلاح في علوم الحديث، تح: أبو عبد الرحمن صلاح، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٨٥)، ص١٥٦ .

٣٤. محمد بن علي بن الحسين، نوادر الأصول في أحاديث الرسول، تح: عبد الرحمن عميرة، دار الحيل، (بيروت– ١٩٩٢م)، ج١، ص١٧٣.

٣٥. البغدادي احمد بن علي الخطيب،الكفاية في علم الرواية، تح:احمد عمر هاشم، دار الكتب العلمية(بيروت– ١٩٩٥م)، ص٤٠.

٣٦. زيدان، عبد الكريم، علوم الحديث، (بغداد–١٩٩٠م)، ص٣٦ .

٣٧. الرازي: عبد الرحمن بن علي، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، (بيروت– ١٩٦٠هـ)، ج١، ص٥ .

٣٨. مقدمة ابن صلاح ، ص٩٥.

٣٩. مرجان، زينب والطائي، أسامة، قبائل الرباب ودورهم في رواية الحديث الشريف، جامعة بابل، مجلة جامعة بابل، (عدد/٢ – ٢٠٠٦)، ص٢٩٩.

٤٠. مقدمة ابن صلاح، ص ٩٥.

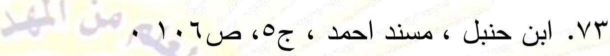
٤١. ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن بن أبي الكرم الشيباني، أسد الغابة في معرفة الصحابة، إشراف: مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، (بيروت – ٢٠٠٤م)، ج١، ص١١٣.



٤٢. ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت –١٩٩٢م)، ج١، ص٢٦٠.
٤٣. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني ، سنن أبي داود ، تح: سعيد محمد اللحام ، دار الفكر ، (بيروت –١٩٩٠م) ، ج١ ، ص١١٣.
٤٤. ابن الأثير، أسد الغابة، ج١، ص١١٣.
٤٥. ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج٢، ص٢٣.
٤٦. المصدر نفسه، ج٢، ص٢٣.
٤٧. خليفة بن خياط، أبو عمر ألليثي العصفري، طبقات خليفة ، تح: أكرم ضياء العمري ، ط٢، دار طيبة، (الرياض –١٩٨٢م) ، ص٦٨.
٤٨. ابن الأثير، أسد الغابة، ج٣، ص٥٠٤-٥٠٥.
٤٩. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد، طبقات المحدثين، تح: همام عبد الرحيم، دار الفرقان، (عمان – ١٩٨٣م) ،ج١، ص ٢٤.
٥٠. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، قدم وعلق: محمد عوامة، وخرج النصوص: احمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، (الرياض –١٩٩٢م)، ج٢، ص١٥.
٥١. ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج٣، ص٥٠٤.
٥٢. محمد بن حبان البستي، ثقات ابن حبان، تح: سيد شرف الدين، دار الفكر، (بيروت –١٩٧٥م)، ج٣، ص١١٣.
٥٣. مسند احمد ، ج٤، ص١٧٧ .
٥٤. محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، دار الفكر ، (بيروت – د.ت) ، وطبعة بلاوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة ، (اسطنبول –١٩٩٠م) ، ج٢، ص١١٣ .
٥٥. سنن أبو داود ، ج١، ص٢١٦ .
٥٦. المصدر نفسه، ج١، ص٢١٦ .
٥٧. محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، (بيروت – ١٩٩٢م) ج٣، ص٩١.
٥٨. سنن الترمذي ، ج٣، ص٩١ .
٥٩. احمد بن شعيب ، سنن النسائي ، ط٣، دار الفكر ، (بيروت –١٩٣٠م) ، ج٧، ص١٩٢
٦٠. الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية ، ج٢، ص١٥ .
٦١. البلخي، ابو القاسم عبد الله بن احمد ، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، تح: ابو عمرو الحسيني، دار الكتب العلمية، (بيروت –٢٠٠٠م)، ج١، ص٢٠١.
٦٢. مسند احمد، ج٤، ص١٥ .
٦٣. المصدر نفسه، ج٤، ص١٥-١٦ .
٦٤. محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجة، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، (بيروت–د.ت)، ج٢، ص١٠٤.
٦٥. سنن الترمذي ، ج٢، ص١٨٨-١٨٩ .
٦٦. ابن سعد، محمد ابن سعد الزهري، الطبقات الكبرى، دار إحياء التراث (بيروت–١٩٩٦م)، ج٨، ص٥٧٧.
٦٧. ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج٤، ص٦١٥ .



٦٨. الذهبي ، الكاشف ، ج٢، ص٣٣٩ ٠
٦٩. مسند احمد ،ج٥، ص٢٢٦ ٠
٧٠. سنن الترمذي ، ج١، ص١٥٩ ٠
٧١. ابن الأثير، أسد الغابة، ج٤، ص٦٥٦ ٠
٧٢. المصدر نفسه، ج٤، ص٦٥٦ ٠
٧٣. ابن حنبل ، مسند احمد ، ج٥، ص١٠٦ ٠
٧٤. أبو داود ، سنن أبو داود ، ج١، ص٢٢٦؛ الذهبي، الكاشف ، ج١، ص٢٧٩ ٠
٧٥. ابن حنبل ، مسند احمد ، ج٥، ص١٠٦ ٠
٧٦. أبو داود ، سنن أبو داود ، ج١، ص٢٤٦ ٠
٧٧. ابن خياط ، طبقات خليفة ، ص١٥٨ ٠

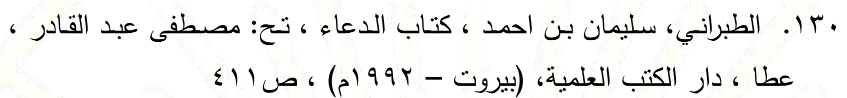


٧٨. احمد بن عبد الله ، معرفة الثقات ، مكتبة الدار ، (المدينة المنورة – ١٩٨٤م) ، ج١، ٢٥٨ ٠
٧٩. مسند احمد ، ج٥ ، ص١٠٦ ٠
٨٠. المصدر نفسه ، ج٥، ص١٠٦ ٠
٨١. سنن أبو داود ، ج١، ص٢٢٦.
٨٢. ابن حبان ، ثقات بن حبان ، ج٤ ،ص٨٥
٨٣. مسند احمد ، ج٥، ص١٩٧.
٨٤. سنن أبو داود ، ج٢، ص٢٤٢
٨٥. احمد بن الحسين ، السنن الكبرى ، دار الفكر ، (بيروت – د ٠ ت) ، ج٤، ص١٩٠ ٠
٨٦. سنن ابن ماجة ، ج٢، ص٨٧٩ ٠
٨٧. جذعة : ((٠٠٠ البعير يجذع لاستكماله اربعة اعوام ودخوله في السنة الخامسة وهو قبل ذلك حق [الحقة:الناقة الداخلة في السنة الرابعة] ٠٠٠ ؛ وليس في صدقات الابل سن فوق الجذعة)) . ابن منظور، لسان العرب ، مج١ ، ص٥٧٦ .
٨٨. لبون :((وشاة لبون ولبنة وملبنة صارت ذات لبن [لبون: ناقة داخلة في السنة الثالثة])).
٨٩. ابن منظور ، لسان العرب ، مج٥ ، ص٣٩٨٩ .
٩٠. سنن أبو داود ، ج٢ ، ص٣٨٨ ٠
٩١. الذهبي ، الكاشف ، ج١، ص٤١٣ ٠
٩٢. الترمذي ، سنن الترمذي ، ج٤، ص٧٩ ٠
٩٣. سنن الترمذي ، ج٤، ص٧٩ ٠
٩٤. الكاشف ، ج١، ص٤١٣ ٠
٩٥. الحلبي ، حاشية الكاشف ، ج١، ص٤١٣ ٠
٩٦. معرفة الثقات ، ج١ ، ص٤٠٣ ٠
٩٧. ثقات ابن حبان ، ج٦، ص٣٦٦ ٠
٩٨. أبو حفص عمر بن احمد بن عثمان، تاريخ أسماء الثقات، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، (بيروت –١٩٨٦م) ، ص١٤٢-١٤٣ ٠
٩٩. الأمين ، محسن ، أعيان الشيعة ،دار التعارف للمطبوعات (بيروت–١٩٨٣م) ج٧، ص٢٤١ ٠

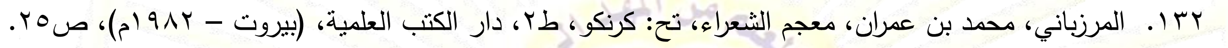
١٠٠. النيسابوري ، مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، دار الفكر ،(بيروت – د.ت) ،ج٣، ص٤٥ .
١٠١. أبو داود ، سنن أبو داود ، ج١، ص٣٦٩ .
١٠٢. النيسابوري ، صحيح مسلم ، ج٣، ص٤٥ .
١٠٣. أبو داود ، سنن أبو داود ، ج١، ص٣٦٩ .
١٠٤. صحيح مسلم ، ج٣، ص٤٥ .



١٠٥. سنن الترمذي ، ج٢، ص٢٣٤ .
١٠٦. السنن الكبرى، ج٤، ص٧٢.
١٠٧. احمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال ، تح: وحي الله بن محمود عباس، المكتب الإسلامي، (بيروت – ١٩٨٧م)، دار ألخاني، (الرياض – د.ت)، ج٢، ص٤٩٤ .
١٠٨. أبو الحسن علي بن عمر بن احمد، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم من صحت روايته من الثقات عند البخاري ومسلم، تح: بوران الغناوي، وكمال يوسف الجوت مؤسسة الرسالة، (بيروت–١٩٨٥م)، ج١، ص١٥١.
١٠٩. الرازي، الجرح والتعديل ، ج٤، ص٥٤ .
١١٠. الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ، اختيار معرفة الرجال ، تح: ميروا آماد محمد باقر الحسيني ومهدي رجائي ، مطبعة بعثت ، (قم – ١٩٨٣م) ، ج١، ص١٤٤ .
١١١. الذهبي ، الكاشف ، ج١، ص٤٤٢ .
١١٢. المصدر نفسه، ج١، ص٤٤٢ .
١١٣. محي الدين بن النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، ط٢، دار الكاتب العربي، (بيروت – ١٩٨٦م)، ج١٠، ص١٨٠؛ الحلبي ، حاشية الكاشف ،ج١، ص٤٤٢–٤٤٣ .
١١٤. سنن الترمذي، ج٣، ص٣٨٥ .
١١٥. المصدر نفسه، ج٣، ص٣٨٥ .
١١٦. سليمان بن احمد، المعجم الصغير، دار الكتب العلمية (بيروت – د ،ت)، ج٢ ، ص٣٣٩.
١١٧. السنن الكبرى، ج٤، ص٣٨٥.
١١٨. الذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٤٣ .
١١٩. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، رجال الطوسي، تح: محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية، (النجف –١٩٦١م) ، ص٥٩ .
١٢٠. الذهبي ، الكاشف ، ج٢، ص٢٤٥ .
١٢١. صحيح البخاري ، ج٢، ص١١٣ .
١٢٢. صحيح البخاري ، ج٢، ص١١٣ .
١٢٣. محمد بن اسماعيل ،كنى البخاري ،(مطبعة جمعية المعارف العثمانية–١٩٣٩ م)، ص ٤١.
١٢٤. (٣) ابن حجر ، شهاب الدين احمد ،تهذيب التهذيب ،دار الفكر (بيروت–١٩٨٣م) ج١١، ص١٦٨ .
١٢٥. (٤) معرفة الثقات ، ج٢، ص٣٤٩ .
١٢٦. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج١١، ص١٦٨ .
١٢٧. المصدر نفسه ، ج١١، ص١٦٨ .
١٢٨. سنن ابن ماجة ، ج٢، ص١٣٥٩ .

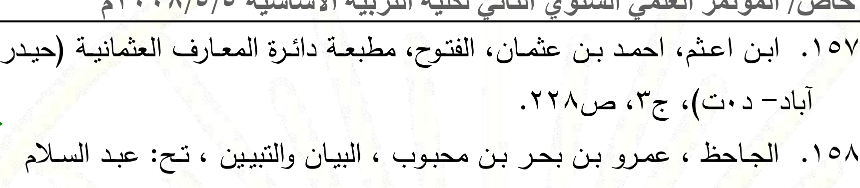






١٢٩. سنن أبو داود ، ج٢، ص٥٦٧ .
١٣٠. الطبراني، سليمان بن احمد ، كتاب الدعاء ، تح: مصطفى عبد القادر ، عطا ، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٢م) ، ص٤١١
١٣١. ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن، الاشتقاق، تح: عبد السلام هارون، ط٢، مكتبة المثنى (بغداد–١٩٧٩م)، ج٢، ص٣٨٨.
١٣٢. المرزباني، محمد بن عمران، معجم الشعراء، تح: كرنكو، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٨٢م)، ص٢٥.
١٣٣. عباس، إحسان، شعر الخوارج، ط٣، دار الثقافة، (بيروت – ١٩٧٤م)، ص٢٤٣.
١٣٤. المرزباني، معجم الشعراء، ص٢٥ .
١٣٥. الطائي، عبد الأمير مهدي، أعلام طيئ ،(بغداد–١٩٩١ م) ج٢، ص٩٧ .
١٣٦. ابن مزاحم، نصر المنقري، واقعة صفين ،تح: عبد السلام هارون، ط٣ (قم–١٩٩٧م)، ص٣٧٩ .
١٣٧. الكريطي، حاكم حبيب، معجم الشعراء الإسلاميين، مكتبة لبنان، (بيروت– ٢٠٠٥م)، ص٣٧–٣٨ .
١٣٨. ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج١، ص٦٩١ .
١٣٩. ابن حجر ، الإصابة في معرفة الصحابة ، ج٢، ص٢٧٤–٢٧٥ .
١٤٠. المصدر نفسه، ج٢، ص٢٧٤–٢٧٥ .
١٤١. ابن مزاحم ، صفين ، ص٦٦–٦٧ .
١٤٢. الكريطي،معجم الشعراء الإسلاميين ، ص٧٦ .
١٤٣. ابن سلام، محمد بن سلام الجمحي، طبقات الشعراء ، إعداد اللجنة الجامعية لنشر التراث العربي ، دار النهضة العربية، (بيروت – د.ت)، ص١٣٢ .
١٤٤. البغدادي، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تح: عبد السلام هارون ، دار الكتاب العربي، (القاهرة – ١٩٦٧م)، ج٤، ص١٩٢ .
١٤٥. اروى: ام الوليد بن عقبة بن ابي معيط ،ينظر : الزبيري ،ابو عبد الله ، كتاب نسب قريش ، تح : إ . ليفي بروفنسال، ط٣ ،دار المعارف، (بيروت – د.ت) ،ص١٣٩ .
١٤٦. الزبيري، كتاب نسب قريش، ص١٣٩ .
١٤٧. القرشي، جمهرة شعراء العرب، ص٢١٩ .
١٤٨. الطائي ، أعلام طي ، ج٢، ص١١٥ .
١٤٩. الأصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين ، الأغاني ،تح:علي محمد البجاوي ،مؤسسة جمال للطباعة(بيروت – د.ت) ج١٧، ص٢٤٥ .
١٥٠. البغدادي، خزانة الأدب ، ج٥، ص٢٧٩ .
١٥١. الأصفهاني، الأغاني، ج١٧، ص٢٤٥–٢٤٦؛ يا بتي، عزيزة فوال، معجم الشعراء والمخضرمين والأمويين، دار صادر، (بيروت – ١٩٩٨م) ، ص١٢ .
١٥٢. الاصفهاني، الاغاني ، ج١٧، ص٢٤٧ .
١٥٣. المصدر نفسه ، ج١٧ ، ص٢٤٧ .
١٥٤. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣، ص١٤٥ .
١٥٥. ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ج٢، ص٤٠٧ .
١٥٦. ابن مزاحم ، صفين ، ص٥٢٣ .



١٥٧. ابن اعثم، احمد بن عثمان، الفتوح، مطبعة دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد– د٠ت)، ج٣، ص٢٢٨.
١٥٨. الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب ، البيان والتبيين ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل، (بيروت –١٩٩١م) ، ج٣، ص١١٣ ٠
١٥٩. الكريطي ، معجم الشعراء الإسلاميين ، ج٢، ص١١٣ ٠
١٦٠. المرزباني ، معجم الشعراء ، ص ٢٦٩ ٠ ؛ الكريطي ، معجم الشعراء الإسلاميين ، ص١٧٤ ٠
١٦١. المرزباني ، معجم الشعراء ، ص٢٦٩ ؛ الطائي ، أعلام طي ، ج٢، ص١٠٩ ٠
١٦٢. الآمدي ، الحسن بن بشر ، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم ، تح: كرنكو ، ط٢، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٨٢م) ، ص١٧١ ؛ الطائي ، أعلام طي ، ج٢ ، ص١١٨
١٦٣. المرزباني، معجم الشعراء ، ص٣٥٦ ؛ الطائي، أعلام طي ، ج٢، ص١١٨ ٠
١٦٤. الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج٣، ص٥٦ ٠
١٦٥. المصدر نفسه ،ج٣،ص٥٦ ٠
١٦٦. المهارى: المهارى وجمعها المهارات وهي الحذق في الشيء. ينظر : الرازي ،محمد بن ابي بكر، مختار الصحاح ، دار الرسالة (الكويت –١٩٨٣ م) ص ٦٣٨٠
١٦٧. ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله ، معجم الأدباء ، ط٢، دار إحياء التراث ، (بيروت – ١٩٣٦م)، ج١٠، ص١٩٤ ٠
١٦٨. اخروط : ((اخروط البعير في سيره إذا أسرع)). ابن منظور لسان العرب ، مج٢، ص١١٣٦ ٠
١٦٩. حمارة : ((شدة الحر)). ابن منظور ، لسان العرب ، مج٢، ص٩٩١
١٧٠. الجوفاء: ((من الأرض أوسع من الشعب تسيل في التلاع والأودية)). ابن منظور، لسان العرب، مج١، ص٧٢٨.
١٧١. صر : ((سمع لها دويا)). ابن منظور ، لسان العرب ، مج٤، ص٢٤٢٩.
١٧٢. ربلة : ((اللحمة الغليظة ، وقيل ما حول الضرع)). ابن منظور ، لسان العرب ، مج٣، ص١٥٧١.
١٧٣. ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج١، ص١٩٥– ١٩٦.
١٧٤. اطت : ((سمع لها صوت)). ينظر: الهامش ياقوت الحموي،معجم الأدباء ، ج١٠، ص١٩٧.
١٧٥. ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج١٠، ص١٩٦– ١٩٧ ٠
١٧٦. المصدر نفسه ، ج١٠، ص١٩٧ ٠
١٧٧. أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله ، جمهرة أمثال العرب ، تح:محمد ابو الفضل ابراهيم ،ط٤، دار الجيل (بيروت–د٠ت)، ج١، ص١٤٦ ٠
١٧٨. ابن هشام، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، تح: مصطفى السقى،ط٣، دار احياء التراث (بيروت – ١٩٧١م)، ج٢، ص٢٤٤.
١٧٩. ابن مزاحم، صفين، ص٩٩؛ صفوت، احمد زكي، جمهرة خطب العرب، المكتبة العلمية، (بيروت–١٩٦٥م)، ص٣١٨.
١٨٠. ابن مزاحم ، صفين ، ص٩٩. ، صفوت ، جمهرة خطب العرب ، ص٣١٨.
١٨١. ابن قتبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري ، عيون الأخبار ، شرح وضبط ، يوسف علي طويل ، دار الكتب العلمية ، (بيروت –١٩٩٨م) ، ج١، ص٣٢٧
١٨٢. المزي ، تهذيب الكمال ، ج٥، ص١٤٥ ٠
١٨٣. المصدر نفسه ، ج٥، ص ١٤٥ ٠